بطول ذكرها وكانا يتعارضان اهجو الهجا فاجمع علما البصرة على انه ليس
في هجا حماد عجرد لبشار شي جيد الا اربعين بيتا معدودة ولبشار فيه من الهجا
اكثر من الف بيت جيد كل واحد منهما هو الذي هتك صاحبه بالزندقة واظهرها
عليه وكانا يجتمعان عليها فسقط عجرد بفضل بلاغة بشار وجودة معانيه
وبقي بشار على حاله لم يسقط وعرف مذهبه في الزندقة فقتل به وحدث
الا انه فقط قال انشد بشار راويته قول حماد عجرد فيه دعيت الى برد وانت
لغيره فهبك لبرد نكت امك من برد فقال بشار لراويه ها هنا احد
فقال لا فقال احسن والله ما شاء ابن الزانيه وسمع بشار من راويه قول حماد
الا من مبلغ عني الذي والده برد قال صدق ابن الفاعله وسمع عنه ايضا
واعمى يشبه القرد اذا ما عمي القرد فقال والله ما اخطا ابن الزانيه حين
شبهني بالقرد قال ابن ابي سعد واغلظ ما هجاه به حماد عجرد ليتا اقوله
نهاره اخبث من ليله وليله اخبث من امسه وليس بالمقلع عن غيه
حتى يواري في ثرى رمسه قال وكان اغلظ على بشار من ذلك كله قوله فيه
لو طليت جلدته عنبرا لافسدت جلدته العنبرا ولو طليت جلدته اذفرا
اذا تحول المسك عليه خرا وكان بشار بلغه ان حماد اعليل ما به ثم بغي عليه قبل موته
فقال بشار لو عاش حماد لهونا به لكنه صار الى النار فبلغ حماد هذا البيت
قبل ان يموت وهو في السياق فقال حماد يرد عليه نبئت بشارا يعالي وللموت
براني الخالق الباري يا ليتني مت ولم اهجه نعم ولو صرت الى النار
واي خزي هو اخزى بان يقال لي يا ساب بشار وكان حماد قد نزل بالاهواز

على سليم بن سالم

على سليم بن سالم فاقام عنده مستترا من محمد بن سليمان ثم خرج من عنده
يريد البصرة فمر بشيراز ان في طريقه فمرض بها فاضطر الى المقام بها بسبب
علته واشتد مرضه فمات هناك ودفن على تلعه ثم ان المهدي لما قتل بشارا
بالبطيحة اتفق ان حمل الى منزله ميتا ودفن مع حماد على تلك التلعه فمر بهما
ابو هشام الباهلي الشاعر البصري الذي كان يهاجي بشارا فوقف على قبريهما
وقال قد تبع الاعمى قفا عجرد فاصبحا جارين في دار
قالت بقاع الارض لا مرحبا بقرب حماد وبشار
تجاورا بعد تنائيهما ما ابغض الجار الى الجار
صارا جميعا في يدي مالك في النار والكافر في النار
وكان السبب في قتل المهدي بشارا انه كان يمدحه بقصيدة فلم يحظ منه بشي فهجاه
فقال من قصيدة خليفة يزني بعماته يلعب بالدبوق والصولجان
ابدلنا الله به غيره ودس موسى في حر الخيزران
وانشدها في حلقة يونس النحوي فسعى به الى يعقوب بن داود الوزير وكان بشار قد
هجاه بقوله بني امية هبوا طال نومكم ان الخليفة يعقوب بن داود
ضاعت خلافتكم يا قوم فالتمسوا خليفة الله بين الزق والعود
فدخل يعقوب على المهدي فقال يا امير المومنين ان هذا الملحد الاعمى الزنديق قد هجاك قال باي شي قال بما لا
ولا يتفوه به فكري فقال والله لو خيرتني بين انشادي اياه او ضرب عنقي لاخترت
ضرب عنقي فحلف عليه المهدي بالايمان التي لا فسحه له فيها فقال اما لفظا فلا ولكن اكتب
ذلك فكتبه ودفعه اليه فكاد ينشق غيظا وعمل على الانحدار الى البصرة لينظر في امرها
وما في نفسه غير بشار فانحدر فلما اتى البطيحة سمع اذانا في وقت الضحى النهار
فقال انظروا ما هذا الاذان فاذا بشار سكران فقال له يا زنديق يا ماص بظر امه
عجبت ان يكون هذا غيرك اتلهوا بالاذان في غير وقت الصلوة وانت سكران ثم دعى

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)